تطور النزاع في بورما

The Development of Conflict in Burma

عيشاوي أمال [1]،

[1] كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة البليدة2 (الجزائر) ،amelaichaoui2@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/07/05 تاريخ القبول: 2021/07/07 تاريخ النشر: جويلية 2021

الملخص:

لازالت جماعة الروهينجا الموجودة ب "أركان" تعيش أوضاعا مزرية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا ضمن سلسلة من التعديات أساسها هو التخلي عن الدين والأرض والممتلكات من قبل البوذيين حيث كانت البوذية وفقا لبعض التقييمات هي الديانة الأوسع انتشارا في العالم منذ قرابة قرن من الزمن. وفي العصر الحديث صارت البوذية عرضة للاضمحلال على نحو خاص لاسيما مع جنوح البلدان البوذية إلي العلمانية وصعود بعض الديانات الأخرى على حساب البوذية كالإسلام الذي يشهد انتشارا ملحوظا، وعليه فان الأقليات المسلمة في بورما هي أكثر تعرضا للاضطهاد في العالم كونها تعيش في ظل أسوء الأنظمة العسكرية طغيانا، كما أن لهذا الطغيان جذور تاريخية ليس وليد الساعة وإنما هو تطور بمرور الزمن.

الكلمات المفتاحية: النزاع، بورما، الروهينجا، البوذيين، الاضطهاد

Abstract :

The Rohingya community of Arkan continues to experience abyscal conditions at all political, economic and social levels, within a series of abuses based on the abandonment of religion, land and property by Buddhists, where, according to some assessments, Buddhism was the most widespread religion in the world for nearly a century. In modern times, Buddhism is particularly vulnerable to degradation, especially as Buddhist countries are prone to secularism and other religions rise to the detriment of Buddhism, such as Islam, which is witnessing a marked spread.

Muslim minorities in Burma are therefore the most persecuted in the world because they live under the worst military regimes in Guyana. This tyranny has historical roots not only in the generation of the hour but in the passage of time.

Key words: Buddhism –conflict- The Rohingya-persecution

المؤلف المرسل عيشاوي أمال: الإيميل: amelaichaoui2@gmail.com

مقدمـــة:

تنتشر الأقليات المسلمة في جميع دول العالم، وهي عبارة عن أقلية تعيش بين جماعات أكبر منها من الناحية العددية، وتكون هذه الجماعة مرتبطة فيما بينها تتميز بخصوصيات عن المحيط الاجتماعي الذي من حولها وتكون مخالفة له في الانتماء العرقي أو اللغوي أو الديني، حيث تعتبر نفسها مجتمعا أو جماعة تعاني من تسلط مجموعة تتمتع بمكانة اجتماعية أعلى منها وبامتيازات أكثر.

وبالرجوع إلى هذه الأقليات المسلمة التي تعيش في مجتمعات غير مسلمة يمكننا ملاحظة ما تتعرض له هذه الأقليات من فقر، وحروب وتهميش اجتماعي ومعاملة لا إنسانية، وازدياد نسبة الأمية، وارتفاع الإصابات بالأمراض والأوبئة، وهذا ما أدى إلى زيادة معاناة هذه الأقليات.

ومن أكثر الأقليات المسلمة التي تتعرض للاضطهاد في العالم هي جماعة الروهينجا الموجودة ب"أركان" ، حيث أن هذه الأقلية المسلمة في بورما فهم يعانون القهر وسوء المعاملة من قبل أسوء النظم العسكرية في العالم رغم أن وجودهم عريق وقديم في هذه البقعة من الأرض ،إلا أن البوذيين تفننوا في عذابهم، فهم يهجرونهم ويشردونهم بهدف استئصالهم من المنطقة وهذا ما أدى بهم الى الفرار نحو الدول المجاورة.

كما أن مشكلة مسلمين بورما هي قديمة من الناحية التاريخية، فقد بدأت معاناتهم منذ احتلال الملك البوذي "بودباي" لإقليم أركان وضمه لبورما ثم تعمقت الأزمة بعد الاحتلال البريطاني للمنطقة والذي نتج عنه مذبحة كبرى للمسلمين عام 1942، وبعد ذلك توالت سلسلة الاعتداءات والإبادات على المسلمين إلى يومنا هذا ،كما تكمن أهمية الموضوع في إبراز الجذور التاريخية للصراع وتأصيل النزاع في بورما مع ضرورة التطرق إلى لمحة تاريخية وجغرافية للمنطقة مع تبيان جميع أوضاعها، مع التطرق إلى أبرز وأهم الأزمات التي عاشها المسلمين إلى يومنا هذا وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية التالية **كيف تطور النزاع في بورما وماهي حقيقة مأساة مسلمي بورما في إقليم أركان ؟** وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا خطة الدراسة إلى مبحثين الأول بعنوان الجذور التاريخية للصراع في بورما، والثاني نتطرق فيه إلى أبرز وأهم الأزمات التي واجهت المسلمين في بورما خلال فترات زمنية إلى يومنا هذا.

المبحث الأول : الجذور التاريخية للصراع في بورما

قبل التطرق إلى الجذور التاريخية للصراع أو النزاع في بورما لابد من التطرق إلى دولة ميانمار وجماعة الروهينجا من الناحية الجغرافية أي وجودها في المنطقة مع الأوضاع التي تعيشها هذه الجماعة أو الأقلية.

المطلب الأول: موقع بورما

تقع بورما في الإقليم الشمالي والغربي لجنوب شرقي أسيا بين هضبة التبت وجزيرة الملايو، يحدها من الشمال الغربي بنغلاديش والهند ومن الشمال الشرقي الصين الشعبية وللاوس ومن الجنوب الشرقي

تايلاند. أما حدودها الجنوبية فسواحلها مطلة على خليج البنغال والمحيط الهندي وتنحصر أرضها فلكيا بين خطي عرض °10 و28° شمالا[1].

حيث كانت ميانمار تقع تحت الاستعمار البريطاني[2]، ويبلغ عدد سكانها ما بين 50 و55 مليون نسمة، وهي متعددة ومتنوعة من حيث التركيبة الاجتماعية أو الثقافية، حيث تحتوي على أكثر من 140 عرق بشري وأهمها البورمان، والموغ والروهينجا وغيرها، لذلك كان هناك تعدد في الديانات أهمها البوذية التي تشكل حوالي 80%، ثم المسيحية وتشكل حوالي 5%،وبعدها الديانة الإسلامية والمقدرة بحوالي 20%،والتي تتواجد بمنطقة أركان التي تعيش فيها حوالي 5،5 مليون نسمة والمسلمين فيها يمثلون حوالي 90% ويعيش منهم مليونان داخل ميانمار، وتنحدر أصول هؤلاء المسلمين من أصول مختلفة مثل البنغالية والعرب والمورو والأتراك والفرسْ والمنغول والباتان[3].

وتقدر مساحة أركان حوالي 14914 كلم مربع ،كما تتدرج أركان تحت المناخ الموسمي شبيه بنغلاديش[4]. أما بخصوص عاصمتها فهي أكياب سابقا، وسيتوي حاليا. أما بخصوص اللغة الرسمية هي اللغة البورمية ،كما أن العملة المتداولة هي " كيات بورمي"[5]. أما بخصوص سكانها يتميز المجتمع البورمي مثل بقية المجتمعات الهندية والصينية بكثرة الأجناس وتعددها، وترجع أصولهم إلى منطقة "الثبت" حيث استوطنوا بورما في القرن التاسع عشر ميلادي، وخضعت المنطقة لحكم المغول في القرن الثالث عشر ميلادي ثم جاء بعدهم الصينيون الذين مكثوا فيها حتى القرن السادس عشر[6]. كما أتوا أيضا من هضاب وسط آسيا، حيث خرجت هذه الهجرات البشرية نحو وادي نهر الايراوادي، ومن أعظم الهجرات التي سجلها التاريخ هجرة مونكمر وهجرة الشأن وهجرة البورمي، ومن المرجح أن سكان بورما يرجعون إلى أصل مغولي أي قبائل مغولية أتت من الصين ومن الملايين، وبعض السكان الآخرين من جنوب شرق آسيا[7].

لقد عرفت بورما الإسلام عبر عدة مراحل أولها عن طريق التجار العرب الذين كانوا ينتقلون من شبه الجزيرة العربية مارين بالهند وسريلانكا وبلاد البنغال وبورما وتايلاند وإندونيسيا وماليزيا، حيث كانوا يدعون الناس إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة إلى جانب تطبيق الإسلام في معاملاتهم[8].

أما المرحلة الثانية فكانت خلال الفتوحات الإسلامية عند عبور جيوش المسلمين بلاد فارس مرورا بهضبة الأفغان، وجبال الهند مرورا بالصين والهند حتى وصلوا إلى أركان[9].

أما المرحلة الثالثة فكانت عندما غزا التتار بوما عام 686 م، بقيادة أميرها المغولي "سُوجا"، حيث استقر هذا الأخير في أركان، ونشر فيها الإسلام[10]. إلا أنه هناك بعض المصادر تشير أن أول مرة يتعرف فيها سكان بورما وخاصة أركان على الإسلام في عهد الملك "شاندرا" الذي حكم منطقة أركان من عام 788 إلى 810 م وخلال هذه الفترة كان تجار العرب يعبرون خليج البنغال مارين على السواحل البورمية وخاصة مدينة أركان[11]. أما أكبر جالية إسلامية موجودة في بورما اليوم هي الروهينغا الذين

سكنوا ولاية أركان، فعدد منهم ينسبون أنفسهم إلى مملكة مستقلة أسست في أركان خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر ميلادي، حين أقام حكام هذه المملكة علاقات مع مسلمي البنغال. واذن المسلمون البورميون هم من سلالة شعوب المسلمة من العرب والفرس والأتراك والمورو والهنود والبغال والبشتون والصين والملايو، كما سبق ذكره. حيث استقروا وتزاوجوا مع المجموعات العرقية المحلية في بورما.

المطلب الثاني : الأوضاع التي تعيشها جماعة الروهينغا

تعيش جماعة الروهينغا جملة من الأوضاع أمكن تحديدها فيما يلي:

أ- الأوضاع السياسية: حيث اعتمدت بورما النظام السياسي في تسيير شؤونها بعد تحقيق استقلالها في 04 جافني 1948 على النظام الجمهوري الاتحادي، وجعلت مجلس الشعب هو الهيئة العليا في البلاد الذي يتكون من 451 عضو ينتخبون من قبل الشعب، وهذا المجلس يتم انتخاب من بين أعضاءه مجلس الدولة ورئيس الجمهورية أيضا، وعن طريق مجلس الشعب يعين أيضا مجلس الوزراء وهو المسؤول التنفيذي عن إدارة البلاد[12]. وعندما استولى العسكريون الفاشيون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال "نيوين" سنة 1962 بدعم من المعسكر الشيوعي الصيني والروسي، ظل مسلمو الروهينغا يفتقدون لأبسط الحقوق السياسية[13]. وفي سنة 2003 تم الإعلان عما يسمى بالديمقراطية المنضبطة، أو بخارطة "طريق الجيش"، وبعدها الى غاية سنة 2008 تم وضع دستور جديد حيث تم إجراء استفتاء وطني والذي تم التلاعب بها حسب التحليلات المقدمة لإجراء الانتخابات حيث تم تكريس أكبر مؤسسة عسكرية. أما في سنة 2010 تمت انتخابات فاز بها حزب التضامن وتنمية الوحدة وهو حزب عسكري بحوالي 80% من المقاعد، وحل المجلس العسكري نفسه وسلم الحكم للمدنيين وهم عبارة عن جنرالات متقاعدين واستلم الجنرال "تين سين" الحكم سنة 2011[14]. كما بقيت عملية الاضطهاد السياسي للروهينغا، حيث أن الحكم العسكري قد تعامل مع الجميع بمنطق القوة، لكن الانتقال إلى الوضعية المدنية سنة 2015 قد فجر العديد من الصراعات التي كان الحظ الأكبر منها للمسلمين[15]، فجاءت سنة 2017 أول سنة في ظل الحكومة المدنية التي شن خلالها الجيش حملة تطهير عرقي واسعة النطاق ضد المسلمين من الروهينغا في ولاية راخين، أين مارسوا عليهم عمليات القتل الجماعي والحرق والعنف الجنسي وغيرها من الاعتداءات التي تعد جرائم ضد الإنسانية[16].

ب- الأوضاع الاقتصادية: إذ تعد بورما حاليا إحدى الدول النامية متوسطة التقدم ،وتنتشر المرافق الحيوية الحديثة والعمران والطرق الحديثة والجيدة في الأقاليم الرئيسية والمدن، وتقل في المناطق النائية والريفية، كما تعد دولة بورما بلدا زراعيا من الدرجة الأولى، حيث تمتلك ثروات زراعية كقصب السكر والفول السوداني والقطن والذرة والسمسم والبقوليات والمطاط الطبيعي وغيرها كما تمتلك ثروة غابية متمثلة في الغابات التي تغطي أكثر من نصف مساحتها[17]، أما بخصوص الإنتاج المعدني والصناعي له أهمية كبيرة في اقتصاد بورما فاحتياطي الغاز يقدر بحوالي 8،7 ترليون قدم مكعب ،والنفط أيضا مقدر ب 1،2مليار برميل ،وهذا الإنتاج مهم للاقتصاد خاصة مع دول شرق آسيا. لكن الوضعية الاقتصادية

لجماعة الروهينغا لم يكن لها نصيب في ذلك لأنها تخضع للعقوبات الاقتصادية عن طريق دفعهم للضرائب والغرامات المالية في كل شيء، كما يمنعون من بيع المحاصيل الزراعية إلا للعسكر بمبالغ رمزية وهذا من أجل إبقائهم في فقرهم وإجبارهم على ترك ممتلكاتهم وأراضيهم[18].

ج – الأوضاع الدينية الاجتماعية والثقافية، حيث يتصف الشعب البورمي البوذي بالعداء العلني الشديد والكره الواضح للمسلمين حيث يعاني المسلمون من طمس الهوية ومحو الآثار الإسلامية وذلك بتدمير كل المساجد والمدارس التاريخية، كما يمنع منعا باتا من ترميم ما تبقى منها أو إعادة بناءها[19].كما لا تزال الأقليات الدينية، بما فيها الهندوس والمسحيين والمسلمين، تواجه تهديدات والاضطهاد في بلد حوالي 88% من سكانه من البوذيين. غالبا ما تنظم الأنشطة الدينية بشكل صارم كما تهدد السلطات بتغريم أو سجن الأشخاص الذين يؤدون الصلاة المنظمة في منازلهم. كما قامت مجموعة من البوذيين المتطرفين عددهم من 50 إلى 100 شخص بالضغط على مسؤولين محليين والشرطة في بلدة "ثاكيتا" لإغلاق مدرستين إسلاميتين. حيث نفذت السلطات طلب المجموعة ولم تعيد فتح المدارس مما منع مئات الطلاب من التعليم[20].

المبحث الثاني: أبرز أزمات المسلمين في بورما

نتطرق في هذا المبحث إلى أبرز مآسي المسلمين في بورما وهذا من خلال مطلبين الأول نتناول فيه ما بعد الانقلاب العسكري 1962 أما المطلب الثاني نخصصه لفترة 2012 وما بعدها.

المطلب الأول: مآسي المسلمين بعد الانقلاب العسكري 1962

حدث أول انقلاب عسكري في مارس 1962 ،أعلن الجنرال "تي وين" قلب النظام فأطاح بحكومة "يونوُ" وأنشأ حكومة ثورية[21]. حيث تم تعليق الدستور من قبل هذه الحكومة وألفت حزبا رسميا وهو "الحزب الاشتراكي البورمي"، وكان الحزب السياسي الوحيد المسموح به في بورما ، فبدأت الحكومة تفرض قيودا على زيارة الصحفيين والسياسيين كما فرضت رقابة مشددة على الاقتصاد، وهذا ما أدى إلى تدهور الإنتاج الزراعي لعدة سنوات، وبسبب هذه السياسة المنتهجة اختفت السلع الاستهلاكية بسبب السوق السوداء، ورفضت الحكومة جميع المعونات الخارجية كما أغلقت كافة الصحف والمدارس وقمع الإضرابات الطلابية، وهذا ما أدى إلى ارتفاع المتمردين بين صفوف "الشأن والكاشين" وغيرهما من المجموعات العرقية[22] ، ومنذ الاستلاء على الحكم، أصبح الإسلام هو العدو الأول المستهدف ، بحيث ترتبت عنه حملة استيلاء على أراضي المسلمين وممتلكاتهم، كما سحبت العملة النقدية من التداول، مما ألحق ضررا بالتجار المسلمين وهذا بسبب عدم تعويضهم من قبل الدولة ، كما لجأت الحكومة البوذية إلى نشر الثقافة البوذية، وعدم لبس الحجاب للمسلمات والزواج من البوذيات[23]، كما تعرض المسلمين إلى الاضطهاد والإبادة، وعمليات تنقل للسكان ممنهجة ، كما بدأت عملية طرد للمسلمين من الوظائف الحكومية والجيش حيث أصدرت الحكومة الشيوعية في بورما عدة قرارات ضد المسلمين أبرزها:

- إصدار قرار سحب الجنسية من ألاف المسلمين بولاية أركان 1976.
- إبعاد نحو 28 ألف مسلم إلى الحدود مع بنغلاديش المجاورة.
- عملية "ناجامين" وهي اشد العمليات العسكرية التي قامت بها ضد المسلمين، وتسمى بعملية "الملك التنشين" عام 1978 وهدفها طرد مليون شخص من المسلمين المتواجدين في الروهينغا من منطقة أركان، حيث شرعت في حرق القرى والقتل الجماعي والخطف بطرق أثارت الرأي العام العالمي[24].

وفي سنة 1978 وصل أكثر من 100 ألف لاجئ من المسلمين خلال شهر إلى بنغلاديش، وهذا ما خلق أزمة كبيرة لدولة فقيرة مثل البنغلاديش حيث قامت هذه الأخيرة بتجهيز نحو 300 معسكر مؤقت على طول حدودها لاستقبال اللاجئين إليها. كما وجهت نداءات إلى هيئة الأمم المتحدة للتدخل للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين المسلمين في بورما الذي وصل عددهم بين 400 ألف و600 ألف لاجئ ، عبروا حدود بورما، وأمام هذه الأحداث أدت هذه الأحداث والمآسي إلى وفاة حوالي 40 ألف روهينغي في ملاجئ المنفى المؤقتة والتي كان معظمهم من الأطفال وكبار السن[25]، كما قاموا بطمس الهوية الإسلامية من خلال تدمير المساجد والمدارس القرآنية والتاريخية ، وما بقي يمنع منعا باتا من الترميم فضلا عن عدم إعادة البناء، أو بناء شيء جديد له علاقة بالدين والملة من المساجد والمدارس ودور الأيتام وغيرها، كما أن المدارس الإسلامية تمنع من التطوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة على شهادتها أو خرجيها[26].

وأهم ما اعترض الوضع التطورات التالية: **(أ) قانون الجنسية 1982 أو أزمة 1982**، إذ في عام 1982 أصدرت الحكومة الماركسية في بورما قانونا يقضي بحرمان المسلمين من عرقية الروهينغا من حقوق المواطنة والجنسية الميانمارية أو البورمية واعتبرتهم منذ ذلك التاريخ مهاجرين بنغاليين غير مرغوب فيهم[27]، حيث كانت الحكومة البورمية سنة 1948 قد سنت قوانين تكفل الجنسية للمسلمين، لكن ما لبثإلا سنوات وصرحت بوجود ثغرات ومأخذ في هذا القانون، وقدمت في 04 جويلية 1981 مسودة لقانون جديد يضيق على المسلمين وأصدرته عام 1982 ويتضمن تقسيم المواطنين كمايلي[28]:

- مواطنون من الدرجة الأولى: وهم الكارنيون والشائيون والباهيون والصينيون والكامينيون.
- مواطنون من الدرجة الثانية: وهو خليط من أجناس الدرجة الأولى.
- مواطنون من الدرجة الثالثة: وهم المسلمون، حيث ضنوا على أنهم أجانب دخلوا بورما لاجئين أثناء الاستعمار البريطاني حسب مزاعم الحكومة[29].

فسحبت جنسية المسلمين وصاروا بلا هوية ،وجردوا من كل الأعمال وصار بإمكان الحكومة ترحيليهم متى أرادت، وعدم قدرتهم على ترسيخ حقوق المواطنة الخاصة بهم ما يعني أنهم أصبحوا عرضة لاضطهاد الحكومات العدائية لأنهم أصبحوا غير مدرجين حتى في قائمة 135 عرقية وطنية.

وبموجب هذا القانون تم حرمانهم أيضا من تملك العقارات وممارسة أعمال التجارة وتقلد الوظائف في الهيأت الحكومية والجيش، كما تم حرمانهم من جميع حقوقهم الطبيعية والأساسية والإنسانية[30]. مثل الحق في التصويت في الانتخابات ،والحق في تأسيس منظمات وممارسة النشاطات السياسية.

وبموجب هذا القانون أيضا تم طرد أكثر من 150 ألف مسلم سنة 1988 بسبب بناء قرى نموذجية للبوذيين في محل إقامتهم بهدف محاولة التغيير في البنية الديمغرافية لإقليم أركان.

وبعد انتهاء فترة حكم الجنرال "ني وين" تم تغيير رأس السلطة الحاكمة في بورما وساد نوع من الحكم الديمقراطي ولو لفترة قصيرة حيث سمح للمسلمين بالمشاركة في الانتخابات عام 1991[31]. أين فازت المعارضة بالأغلبية الساحقة، ولكن تم إلغاء نتائجها وتم طرد أكثر من نصف مليون مسلم انتقاما منهم لأنهم صوتوا مع الحزب الوطني الديمقراطي المعارض. أما في سنة 1994 شهدت لجوء ما لا يقل عن 100 ألف من أقليتي الكارين ومان إلى تايلاند بعد هجمات مكثفة من قبل الجيش،ولم يتوقف الاضطهاد في حق المسلمين بل شهد زيادة حادة في سنة 2001 واندلاع أعمال الشغب في مدينة سيتوي، أين تدخلت قوات الأمن ومنعت العنف على الفور، وبعدها فرضت الحكومة قيود للسفر ومنعت كل المسلمين من السفر إلى سيتوي وغيرها من المناطق المجاورة. كما أن معظم اللاجئين من الروهينغا فروا إلى بنغلاديش وباكستان وبعضهم لجأ إلى اندونيسيا والمملكة العربية السعودية ،وبعض دول الخليج، إضافة إلى لجوء مجموعة قليلة إلى جنوب شرق آسيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا[32].

المطلب الثاني: أحداث ومآسي 2012 وبعدها

في عام 2012 اندلعت موجة جديدة من العنف الطائفي في ولاية أركان مخلفة مئات القتلى من المسلمين وآلاف من المشردين[33]، وتعود أسباب هذه الأزمة بإعلان الحكومة البورمية أحقية الأقلية المسلمة باسم الروهينغا والمتمركزة في إقليم أركان للحصول على بطاقة مواطنة، حيث أدى هذا الإعلان إلى احتقان الماغ وهم العرقية البوذية التي تسكن مع المسلمين في إقليم أركان ويطلقون على أنفسهم ركهاين البوذيين الذين يمثلون الأغلبية في بورما، حيث قام البوذيون بحملة إعلامية شرسة ضد المسلمين واصفين إياهم بالإرهابين وقد تعاملت معهم الشرطة على ذلك النحو، ومن هنا بدأ العداء الحقيقي بين الماغ البوذيين والروهينغيين المسلمين[34].

كما هاجم البوذيون حافلة نقل بها عشرات المسلمين كانوا عائدين من أداء العمرة، حيث شارك في مذبح المسلمين أكثر من 300 بوذي ،حيث ربط العلماء العشرة من أيديهم وضربوهم حتى الموت، وكان تبرير البوذيين ،أو ادعاؤهم أنه كان انتقام بعد أن قامت مجموعة من الشباب المسلم باغتصاب فتاة بوذية وقتلها. أما موقف الحكومة فقد كان ضد المسلمين فقط حيث ألقت القبض على 4 شباب مسلم لاشتباههم في عملية الاغتصاب وتركت 300 بوذي دون عقاب ،كما نفى المسلمون هذه الادعاءات، وحجتهم في ذلك أن المنطقة التي وجدت فيها الفتاة مقتولة هي منطقة بوذية خاصة، ومن المستحيل ارتكاب هذه الجريمة والهروب منها ،كما أنهم لا يسمحون بدخول المسلمين إلى هذه المنطقة[35]، وبعد قتل المسلمين

العشر خرج بعض المسلمين عن طريق مظاهرة سلمية إلى عاصمة بورما يوم الاثنين 14 جوان 2012 مطالبين بكف العدوان البوذي على المسلمين والتحقيق العاجل في الموضوع، فوعدت الحكومة المعنية بالتحقيق ولكن بدون جدية أو مبادرة ،وبعد تيقن المسلمين من عدم التحقيق قرروا الخروج في مظاهرات سلمية أخرى في مناطق عديدة لكن تم منعهم من قبل الحكومة عن طريق اتخاذ عدة نقاط للتفتيش، بل وأكثر من ذلك منعتهم من الوصول إلى المساجد بتواطؤ ومساندة الشعب البوذي[36]، فحصل قتال بين الجانبين أدى ذلك إلى القيام بإحراق البيوت والقرى وأماكن العبادة والأسواق. فقامت الحكومة بإطلاق النار العشوائي على المسلمين، مما أسفر عن قتل العديد من المسلمين تجاوز عددهم 50 مسلما وإحراق 100 بيت من كلا الطرفين[37].

وفي تاريخ 20 جوان 2012 أصدرت الحكومة قرارا بحضر التجوال يوميا من الساعة السادسة مساءا إلى الساعة السادسة صباحا على المسلمين فقط دون البوذيين ،وخرج البوذيون بمساعدة الحكومة وأشعلوا النيران في بيوت وقرى المسلمين ،ودخلوا أسواقهم وعاثوا فيها فسادا ،ومنع المسلمين من الخروج وكل مسلم يخرج أردته العساكر قتيلا[38]، كما تم تطويق مدينة أكياب ذات الأغلبية السكانية بوذية على الأقلية المسلمة مع ارتكاب جرائم ومجازر أخرى مثل منطقة بوسيدينغ وراسيدينغ.

الخاتمة:

وفي الأخير نستطيع القول أننا سلطنا الضوء ولو قليلا على دولة بورما وما عانته ومازالت تعانيه الأقلية المسلمة فيها، من ظلم وعنصرية وجور، حيث تعتبر مأساتهم من أكبر مآسي الشعوب في العالم قديما وحديثا تحت تعتيم إعلامي تمارسه السلطات الحكومية البورمية وصمت كثير من الدول عن هذه المجازر بسبب علاقتها مع دولة بورما. مع التخطيط البوذي البورمي بإخلاء إقليم أركان من المسلمين بقتلهم أو طردهم منه أو إفقارهم وإبقائهم ضعفاء لا حيلة لهم ولا قوة ،وهذا الأمر يتطلب حلولا عاجلة وجهودا فورية وتحركات فعالة من الهيئات العالمية والحكومات الإسلامية والمنظمات الخيرية والاغاثية والوقوف في وجه السلطة البورمية الظالمة عن طريق ضرورة تعاون المسلمين عامة شعوب وحكومات لمساعدة مسلمي أركان والوقوف في صفهم، والسعي للوصول إلى حل قضيتهم، وإعادتهم إلى وطنهم.

الهوامش:

1- أبــي معـاذ أحمـد عبـد الرحمان، مسلمو أركان، وستون عاما من الاضطهاد، ط2، مكة المكرمة،،2012 ص 37.

2- نادية فاضل عباس فضلي، مشكلة الأقلية المسلمة في ميانمار، مجلة الدراسات الدولية، بغداد، العدد 64و65، مجلد 65، 2012/01/3، ص 201.

3- الموقع الرسمي العربي للأركانين حول العالم، الإسلام في بورما، نقلا من الموقع http://wikiwand.com،10/02/2017،

4- أبي معاذ أحمد عبد الرحمان، المرجع السابق، ص47.

5- شاكر محمود إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج1، دار المريخ، الرياض،،1995 ص341.

6- أبو عراب سليمان مصلح، موسوعة العالم في، ج1، دار الكتب القطرية، الدوحة، 1997، ص362.

7- جمال الدين الدناصوري، أحمد صادوق، غلاب محمد، جغرافية العالم دراسة إقليمية ،ج1، مكتبة الانجلومصرية ،القاهرة ،1966، ص127.

8- علي الفائز نور الإسلام بن جعفر، المسلمون في بورما التاريخ والحاضر، دار نشر رابطة العالم، مكة،1991،ص42.

9- أحمد عبد العزيز الحصين ،الأقليات المسلمة في مواجهة التحديات وواجب المسلمين نحوهم، دار عالم الكتاب، الرياض، 1423هـ ،ص54.

10- شاكر محمود إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص597.

11- علي فائز نور الإسلام بن جعفر، المرجع السابق، ص43.

12- سيف الله حافظ غريب الله ، واقع الثقافة الإسلامية في بورما، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2015 ،ص30.

13- محمد علي صالح، وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار، مذكرة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، 2013 ،ص33.

14- زغدار عبد الحق وشملال وليد، إشكالية بناء النظام السياسي في بورما بين التحديات الداخلية والتدخلات الخارجية ،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 8، جانفي 2016، ص205.

15- زغدار عبد الحق وشملال وليد، المرجع نفسه، ص209.

16- تقرير منظمة هيومن رايتس 2017-2018 حول بورما، تاريخ الاطلاع http://www.hrw.org.2020/05/30

17 - زغدار عبد الحق وشملال وليد ،المرجع السابق، ص202.

18 -نادية فاضل، عباس فضلي ،المرجع السابق، ص213.

19 -سيف الله حافظ غريب الله، المرجع السابق، ص28.

20- تقرير منظمة الهيومن رايتس 2017 و2018 حول بورما. http://www.hrw.org
21- هزاع بن عبد الشمري، المعجم الجغرافي لدول العالم، ط 5، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية ،الرياض، 2011 ،ص472.
22 -أبي معاذ أحمد عبد الرحمان، المرجع السابق، ص210.
23 -أحمد أبو عامر بن عبد العزيز،مسلمو بورما بين ماضي مزهر وواقع مؤلم، مجلة البيان، مكة عدد ،52 جوان 1992 ،ص77. http://www.cia.gov
24 -تقرير هيومن رايتس ،محنة محفوظة بالمخاطر، ماي 2009.
25- شديد طارق ،الروهينغا في ميانمار الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، قسم الدراسات العربية ،2015 ،ص11.
26- صالح بن محمد البورمي، المسلمون المنسيون في أركان بورما، مجلة البيان ،مكة المكرمة، العدد 203، سبتمبر ،2004 ص19.
27- شديد طارق ،المرجع السابق ،ص12.
28 -شديد طارق، نفس المرجع ،ص12 و13.
29- منال غرفي، المسلمون في بورما يكتوون بجحيم الحقد والإذلال، شبكة الألوكة، http://(www.alukah.net).2014/03/15
30- محمد محسن الشدادي، المسلمون حول العالم ،دط، مجموعة أبو محمد الشدادي التجارية، صنعاء، 2013 ،ص146.
31- وكالة أنباء الروهينغا، تاريخ المسلمين في أركان، نقلا عن موقع :http// www.ran.press.com2017/02/18.
32- معتز زاهر، مسلمو بورما تحت سيوف البوذيين ،نقلا عن الموقعhttp//:www.ar-islamway.net 2017/04/11.
33- عبد القادر عبد الله ،الروهينغا حياة بطعم الموت، مجلة الجزيرة ،عدد 46 ديسمبر 2015، ص35.
34- الطنطاوي، نشأة ماهر ،بورما بين النسيان والطغيان ،نقلا عنموقع-http//:www.alukah.net / world 2016 Muslims.
35- عبد القادر عبد الله ،المرجع السابق، ص37.
36 -الأراكاني ،عطاء الله نور، مسلمو الروهينغا هذه مطالبنا من منظمة التعاون الإسلامي ،مجلة المجتمع، الكويت، العدد 2105 ،مارس 2017 ،ص28.
37- تقرير هيومن رايتس ووتش ،تغيير سياسي محدود وانتهاكات جارية، جانفي 2013.
38 -أبي معاذ أحمد عبد الرحمان،المرجع السابق، ص221.